

مقارنة الأداء المالي للمصارف التقليدية والإسلامية الخاصة العاملة في سورية دراسة تطبيقية على مصرفي قطر الوطني والبركة الإسلامي خلال الفترة ٢٠١١-٢٠٢١

إعداد

الدكتورة كارول فريد الصايغ*

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى مقارنة الأداء المالي لبنك قطر الوطني (مصرف تقليدي)، وبنك البركة الإسلامي (مصرف إسلامي)، وذلك بالاعتماد على مؤشرات السيولة والربحية، حيث أجريت هذه الدراسة خلال الفترة الزمنية (٢٠١١-٢٠٢١)، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي من خلال حساب المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، ومعامل الاختلاف للمؤشرات ذات العلاقة بموضوع الدراسة، إلى جانب استخدام مجموعة من الاختبارات المعتمدة على برنامج (SPSS(22. توصلت الدراسة إلى أنّ نسبة السيولة مرتفعة لدى كلا النوعين من المصارف، إلى جانب وجود اختلافات في مؤشرات الربحية ترجع لتأثر هذين المصرفين بالأوضاع الاقتصادية التي عانت منها البلاد منذ بداية الأزمة الراهنة.

الكلمات المفتاحية: المصارف الإسلامية، المصارف التقليدية، السيولة، الربحية

* مدرسة، كلية العلوم الادارية والاقتصادية، جامعة الوادي الدولية الخاصة، ريف حمص، سورية.

الايمل: dr.alsaygh@wiiu.edu.sy

الايمل: c.carol86@gmail.com

Comparing the Financial Performance of Private Traditional and Islamic banks Operating in Syria

An applied study on Qatar National Bank and Al Baraka Islamic Bank during the period 2011- 2021

Prepared by
Dr.Carol Alsayegh**

Abstract

This study aimed to compare the financial performance of Qatar National Bank (a traditional bank) and Al Baraka Islamic Bank (an Islamic bank), based on liquidity and profitability indicators. And was conducted during the time period (2011–2021). The descriptive analytical approach was used through Calculating the arithmetic mean, standard deviation, and coefficient of variation for indicators related to the subject of the study. Beside using a set of tests based on SPSS(22).

Doctor lecturer, Faculty of Management& Economics, Wadi International University, Homs, Syria.

Email: dr.alsaygh@wiu.edu.sy

Email: c.carol86@gmail.com

The study found that the liquidity ratio is high for both types of banks, in addition to the presence of differences in profitability indicators due to the impact of these two banks on the economic conditions that the country has suffered from since the beginning of the current crisis.

Keywords: Islamic banks, conventional banks, liquidity, profitability

مقدمة

يعد القطاع المصرفي من القطاعات الرائدة في الاقتصادات الحديثة وأحد أهم محركاتها نظراً لدوره الهام في حشد وتعبئة المدخرات المحلية والأجنبية ومساهمته في تمويل الاستثمارات التي تمثل عصب النشاط الاقتصادي، كما يقوم أيضاً بدور فاعل في تلبية متطلبات الحياة المعاصرة من تسهيل عمليات التعامل بين الأفراد ومؤسسات المجتمع. وقد نشأت المصارف وتتنوع أشكالها وخدماتها حسب الغرض الذي تخدمه والأنشطة التي تؤديها والأسس والضوابط التي تحكم عملها، فهناك المصارف التقليدية التي أصبحت منتشرة بكثرة في جميع أنحاء العالم وتعددت الخدمات التي تقدمها، كما يوجد هناك المصارف الإسلامية التي جاءت لتلبية حاجة شريحة واسعة من العملاء في مختلف أنحاء العالم الذين يرغبون بخدمات مصرفية تتناسب وأحكام الشريعة الإسلامية، وقد نجحت هذه المصارف بإثبات وجودها في السوق المصرفية وبانت تنافس المصارف التقليدية من حيث سعة الانتشار وتنوع الخدمات التي تقدمها. وتعد المصارف الخاصة بنوعيتها التقليدي والإسلامي حديثة النشأة نسبياً في سورية، حيث بدأت المصارف التقليدية العمل في السوق السورية في عام ٢٠٠٤، في حين بدأت المصارف الإسلامية العمل في عام ٢٠٠٧، ولكنها لم تلبث أن أثبتت وجودها، وبانت تنافس مصارف القطاع العام وقد ساعدها في ذلك المرونة والديناميكية التي تتمتع بها مقارنة بالمصارف العامة، حيث تسابقت المصارف الخاصة فيما بينها على كسب حصة سوقية أكبر مستخدمة في ذلك سياسة الانتشار من خلال افتتاح العديد من الفروع التي غطت معظم المحافظات السورية بالإضافة إلى دراسة احتياجات السوق وتقديم منتجات تلبي هذه الاحتياجات. ويعد تقييم الأداء المالي للمصارف

الخاصة في سورية بنوعيتها التقليدية والإسلامية ذو أهمية كبرى نظراً لندرة الموارد الاقتصادية والمالية من جهة، والطلب الكبير على هذه الموارد من جهة أخرى، الأمر الذي يجعل من أهم تحديات القطاع المصرفي في الوقت الحاضر هو كيفية توجيه هذه الموارد نحو الاستخدام الأمثل الذي يحقق أفضل النتائج سواء على صعيد القطاع المصرفي، أو على صعيد الاقتصاد الوطني.

مشكلة البحث:

تمارس كل من المصارف التقليدية والمصارف الإسلامية وظائف وأنشطة مالية مصرفية في إطار الوساطة المالية، إلا أنهما يختلفان في طبيعة وأسس أعمال كل منهما، وتسعى كل من المصارف التقليدية والإسلامية إلى تحسين أدائها لتكون قادرة على التنافس حيث يختلف الأداء المالي لكلا النوعين من المصارف باختلاف آلية عملهما وطبيعته وأساسه، فمن شأن كل ذلك أن يثير التساؤل الرئيسي الآتي:

- هل يوجد اختلافات في الأداء المالي بين المصارف التقليدية (بنك قطر الوطني) والمصارف الإسلامية (بنك البركة الإسلامي) في سورية للفترة (٢٠١١-٢٠٢١)؟

أهمية البحث:

تتبع أهمية البحث من أهمية الموضوع نفسه في تقييم أداء كل من المصارف الإسلامية والتقليدية وإبراز مدى الاختلاف بينها من خلال التعرف على الفروق بين مستويات الأداء لديها، كما أن هذا البحث يساهم في إلقاء الضوء على حقيقة الأداء المالي الفعلي للبنوك المختارة في هذه الدراسة من خلال تقييم أدائها باستخدام المؤشرات المالية، الأمر الذي يساهم في الكشف عن مواطن القوة في أداء هذه المصارف ليتم العمل على تعزيزها وتطويرها، إلى جانب الإشارة إلى مكامن الضعف في هذا الأداء لتلافيها.

أهداف البحث:

يحاول البحث تحقيق الأهداف الآتية:

- الوقوف على أهم المؤشرات المالية المستخدمة في قياس وتقييم الأداء المالي للمصارف.
- قياس الأداء المالي لكل من المصارف التقليدية (بنك قطر الوطني) والمصارف الإسلامية (بنك البركة الإسلامي) من جانب السيولة والربحية والنشاط.

- مقارنة الأداء المالي لمصرف تقليدي (بنك قطر الوطني) ومصرف إسلامي (بنك البركة الإسلامي) في سورية للفترة (٢٠١١-٢٠٢١).

فرضية البحث:

بناءً على هدف البحث، فإن الفرضية الرئيسة هي:

H_0 : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأداء المالي للمصارف التقليدية (بنك قطر الوطني) والمصارف الإسلامية (بنك البركة الإسلامي) في سورية للفترة (٢٠١١-٢٠٢١) ويتفرع عنها الفرضيات الفرعية الآتية:

$H_{0:1}$ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط السيولة السريعة حسب نوع المصرف (تقليدي بنك قطر، وإسلامي بنك البركة)

$H_{0:2}$ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط مؤشر الربحية (العائد على الموجودات (الأصول)) حسب نوع المصرف (تقليدي بنك قطر، وإسلامي بنك البركة)

$H_{0:3}$ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مؤشر الربحية (العائد على حقوق الملكية) حسب نوع المصرف (تقليدي بنك قطر، وإسلامي بنك البركة)

$H_{0:4}$ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط ربحية السهم (مؤشر العائد على السهم) حسب نوع المصرف (تقليدي بنك قطر، وإسلامي بنك البركة).

$H_{0:5}$ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط مؤشر العائد على الودائع حسب نوع المصرف (تقليدي بنك قطر، وإسلامي بنك البركة).

الدراسات السابقة:

دراسة (شناتي وأورزيق، ٢٠٢٠)^١: مدى توافق نماذج تقييم الأداء المالي للمصارف مع

المصارف الإسلامية - قراءة في نموذج CAMELS

هدفت الدراسة إلى التعرف على النماذج التقليدية المستخدمة في تقييم الأداء المالي للمصارف ومدى قدرتها على تقييم الأداء المالي للمصارف الإسلامية، وذلك نظراً لما تتسم به الأخيرة من خصوصية في طبيعة عملها المصرفي واختلافها الجوهرية عن نظيرتها

¹ Shanati, Sami. Orzik, Elias.2020. "The extent of compatibility of banks 'financial performance evaluation models with Islamic banks – a reading of the CAMELS model." **Al-Bashaer Economic Journal**, Vol.6, Issue 1, PP40-62

التقليدية في مصادر الأموال واستخداماتها، نتيجة لذلك تم التطرق لنموذج CAMELS كونه أحد أشهر نماذج تقييم الأداء المالي للبنوك، وتم مناقشة مختلف المؤشرات المشكلة له عند تطبيقه على بنك إسلامي. توصلت نتائج الدراسة إلى حقيقة مفادها أن هذه النماذج قاصرة عن تقييم الأداء المالي للمصارف الإسلامية، وأن تطبيقها عليها لا يترجم الأداء المالي الحقيقي لهذا النوع من المصارف، لذا توجب البحث عن تطوير نموذج لتقييم أدائها المالي يراعى فيه خصوصيتها ونوعية مصادر أموالها واستخداماتها.

دراسة (نعجي ونطیح، ٢٠٢١)^٢: تقييم الاداء المالي للمصارف الاسلامية والمصارف التقليدية

هدفت الدراسة إلى تقييم ومقارنة الأداء المالي للمصارف الإسلامية ونظيرتها التقليدية الناشطة بالجزائر خلال الفترة بين ٢٠١٧ و ٢٠٢٠ باستخدام مجموعة من المؤشرات المالية المتمثلة في الربحية، السيولة، الكفاءة، الكفاية والمخاطر. حيث تم إجراء الدراسة على مصرفين تقليديين هما البنك الوطني الجزائري وبنك الجزائر الخارجي من جهة ومن جهة أخرى تم تسليط الضوء على بنكين إسلاميين هما بنك البركة الجزائري ومصرف السلام. توصلت الدراسة الى جملة من النتائج أهمها أن المصارف الإسلامية أكثر ربحية وكفاءة في النشاط من المصارف التقليدية، كما أن المصارف الإسلامية تحتفظ بسيولة أعلى مما يضيع عليها فرصة تحقيق عوائد أكبر نتيجة لعدم توظيف الأموال، كما أن المصارف التقليدية تتمتع بملاءة أكبر ورأس مال أقوى وأكثر متانة، وكذا بالنسبة لمؤشرات المخاطر وذلك مقارنة بالمصارف الإسلامية.

دراسة (ابراهيم والمسعود، ٢٠٢١)^٣: تقييم الاداء المالي للمصارف الإسلامية باستخدام مؤشري العائد على الأصول والعائد على حقوق الملكية بالتطبيق على مصرف قطر الإسلامي والبنك الإسلامي الأردني خلال الفترة ٢٠٠٨-٢٠١٨

² Naeji, Hamza. Nattah, Abdul Latif.2022. **Evaluating the financial performance of Islamic banks and conventional banks**. Master's thesis in financial management, Algeria: Mohamed Boudiaf University.

³ Ibrahim, Tommy. Al Masoud, Rabei.2021. "Assessing the financial performance of Islamic banks using the indicators of return on assets and return on equity by application

هدفت الدراسة إلى قياس الأداء المالي لمصرفين هما: مصرف قطر الإسلامي والبنك الأردني الإسلامي من خلال مؤشرين هما العائد على الأصول والعائد على حقوق الملكية وتحليل أثر محدّاتهما على ربحية المصرفين خلال الفترة ٢٠٠٨-٢٠١٨ ولغرض إجراء هذه الدراسة، فقد تمّ استخدام برمجة "الإيفوز ٨" لتقدير نموذج للعائد على الأصول والعائد على حقوق الملكية للمصرفين. وقد توصّلت الدراسة إلى تباين في العلاقة بين ابعاد الدراسة (علاقة طردية، عكسية) في حين لم يظهر أي أثر لسعر الصرف على الأداء المالي للمصرفين محل الدراسة.

الجديد في البحث:

يتميز البحث في كونه تناول مقارنة للأداء المالي لمصرف تقليدي مع الأداء المالي لمصرف إسلامي في سورية بالاعتماد على مؤشرات السيولة والربحية وباستخدام أساليب المنهج الوصفي التحليلي والمنهج الاحصائي الاستدلالي ولفترة زمنية تمتد من (٢٠١١-٢٠٢١).

منهجية البحث:

يستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي بالاعتماد على البيانات الثانوية باستخدام البحوث والكتب التي تناولت الأداء المالي للمصارف التقليدية والمصارف الإسلامية.

مجتمع وعينة البحث:

يتكون مجتمع البحث من جميع المصارف الخاصة التقليدية والإسلامية العاملة في سورية والبالغ عددها ١٤ مصرف تقليدي و٤ مصارف إسلامية، بينما تتمثل عينة الدراسة من مصرف تقليدي (بنك قطر الوطني)، ومصرف إسلامي (بنك البركة الإسلامي)، حيث ولأغراض المقارنة تم اختيار هذين البنكين المتشابهين في فترة التأسيس والتوسع والانتشار ومن ناحية تقارير الملكية، والمختلفين من ناحية إجمالي الأصول وبيانات قوائم الدخل والتدفقات النقدية.

حدود البحث:

الحدود الزمانية: يغطي البحث الفترة الزمنية (٢٠١١-٢٠٢١)
الحدود المكانية: الجمهورية العربية السورية.

الإطار النظري للبحث:

المبحث الأول: ماهية المصارف التقليدية والإسلامية:

أولاً: المصارف التقليدية:

١,١ تعريف المصارف التقليدية:

المصرف التقليدي هو منشأة مالية تتصب عملياتها الرئيسة على تجميع النقود الفائضة عن حاجة الجمهور أو منشآت الأعمال لغرض إقراضها للغير وفق أسس معينة، أو استثمارها في أوراق مالية (أسهم وسندات محددة)، ويعرف كذلك على أنه مكان لالتقاء عرض الأموال بالطلب عليها، أي أن المصارف تعمل كأوعية تتجمع فيها المدخرات، ومن ثم تتولى عملية ضخ هذه الأموال إلى الأفراد على شكل قروض واستثمارات، أي أنها حلقة بين المدخرين والمستثمرين.^٤ كما تعرّف بأنها مؤسسات مالية وسيطة تقوم بمجموعة من الخدمات المصرفية المتنوعة، والتي تبدأ بقبول الودائع ومنح القروض والتسهيلات الائتمانية المختلفة مع التأكيد على دورها في تحقيق التنمية الاقتصادية ودفع عجلة الاقتصاد إلى الأمام.^٥ ويمكن تعريفها بأنها المؤسسات المالية التي تقوم بجميع الأعمال المتعلقة بقبول الودائع بكافة أنواعها، بغرض منحها كقروض وتسهيلات للمقترضين، والاستفادة من فرق معدل الفائدة المدينة والدائنة، بالإضافة إلى تقديم خدمات مالية وائتمانية وإلكترونية متنوعة لعملائها.^٦

⁴ Al-Husseini, Falah. Al-Douri. 2000. **Bank management**. Wael Publishing House: Amman, PP13-14

⁵ Sheikh Al-Souq, Rima. 2017. **The impact of capital adequacy on the profitability of private commercial banks in Syria**. Master's thesis in finance and banking, Syria: Hama University, P17.

⁶ Hassan, Samer. 2019. **Comparing the financial performance of conventional and Islamic banks using financial analysis tools - an applied study on private banks in Syria**. Master's Thesis in Business Administration, Syria: Syrian Virtual University, P34.

١,٢ أهداف المصارف التقليدية:

إن المصارف التقليدية تعمل بشكلٍ أساسي لتحقيق ثلاثة أهدافٍ أساسية وهي: ^٧

أ. **الربحية:** لقد قامت فكرة العمل المصرفي بالأساس على فكرة الربح والربحية، حيث أن جميع النشاطات التي تقوم بها المصارف التقليدية سواء كانت محلية أو خارجية تهدف إلى تحقيق الربح، وقد أصبحت المصارف تتنافس فيما بينها على تقديم أفضل الخدمات لعملائها بهدف زيادة أرباحها بالشكل الذي يرضي المساهمين، ويعزز من قدرة المصرف في السوق.

ب. **السيولة:** إن مفهوم السيولة يشير إلى قدرة المصرف على الإيفاء بالتزاماته تجاه المودعين، كما يشير إلى قدرة المصرف على تسهيل الأصول غير النقدية، وتحويلها بسهولة وسرعة إلى نقد لمقابلة التدفقات النقدية المفاجئة دون أن يؤدي ذلك إلى التأثير على نشاطات المصرف اليومية، ووضعه المالي.

ت. **الأمان:** أو ما يسمى الملاءة المالية للمصرف، حيث يتوجب على المصرف الاحتفاظ برأس مال كافٍ لمواجهة المخاطر المحيطة، والتي يصعب التنبؤ بها جميعاً كالمخاطر التشغيلية ومخاطر الائتمان ومخاطر السوق ومخاطر الأصول، وذلك بشكل يتناسب مع طبيعة وحجم هذه المخاطر، وتعكس ملاءة المصرف مدى الثقة التي يتمتع بها، وقدرته على جذب أموال المودعين لممارسة نشاطاته اليومية.

١,٣ وظائف المصارف التقليدية:

تتلخص وظائف المصارف التقليدية فيما يلي: ^٨

⁷ Hassan, Samer (2019). Reference previously mentioned, P35

⁸ Bouali, Dalila .2015. **Banking risk management between conventional banks and Islamic banks - a comparative study. Master's thesis in Finance and Risk Management**, Algeria: University of M'sila, P39

- أ. قبول الودائع وجمع المدخرات: هذه الوظيفة من أهم وظائف المصارف التجارية حيث تقوم بتجميع ودائع ومدخرات الأفراد، وتتحول في النهاية إلى مقادير كبيرة من رأس المال، وتقوم المصارف بإقراضها بكميات مناسبة.
- ب. تقديم القروض: تشكل القروض الجزء الأكبر من أصول المصارف، ويحقق المصرف أرباحاً من هذه القروض من خلال الفائدة التي يتقاضاها على هذه القروض، ولكن المصرف يتعامل في أصول الأفراد الآخرين لذلك فهو لا يستطيع إقراض كافة الودائع بل عليه الاحتفاظ بنقد سائل لمواجهة طلبات المودعين.
- ت. خصم الأوراق التجارية: وهو عبارة عن إقراض لفترة قصيرة، فالتاجر لا يرغب في تجميع أمواله على شكل كمبيالات، فإنه يقوم بخصم هذه الكمبيالات لدى المصرف مما يتيح له الحصول على قيمتها على شكل نقود سائلة مقابل خصم معين، هو فائدة المصرف وعمولته.

١،٤ الأسس التي تحكم عمل المصارف التقليدية:

- يوجد العديد من الأسس التي تحكم عمل المصارف التقليدية نذكر من أهمها:^٩
- أ. سلعية النقود: إن التعامل في المصارف التقليدية يقوم على أساس اعتبار النقود سلعة يتم المتاجرة بها، حيث أن المصارف التقليدية تقوم بإنتاج مزيج من السلع والخدمات، وذلك حسب حاجة عملها وبالشكل الذي يحقق لها أفضل عائد ممكن.
- ب. تجميع الودائع والمدخرات استناداً إلى قاعدة الدائنية والمديونية: إن الوظيفة الأساسية للمصارف التقليدية هي تجميع الودائع بمختلف أنواعها، ويتوجب عليها أن تستخدمها بالشكل الذي يعزز من مركزها المالي، الأمر الذي يزيد من قدرتها على الحصول على ثقة الأفراد وودائعهم.
- ت. خلق النقود وتوظيف الموارد اعتماداً على منح القروض والتسهيلات الائتمانية بصفة مستمرة: تقوم المصارف التقليدية بتوظيف الموارد المتاحة لديها عن طريق تقديم

⁹ Al-Maghrabi, Abdel Hamid.2004. **Strategic Management in Islamic Banks**, 1st edition. Jeddah: Mansoura University, P75.

القروض والتسهيلات الائتمانية للأفراد والشركات التي تبحث عن التمويل، وتعد خدمة الإقراض هي الخدمة الرئيسة التي تقدمها المصارف التقليدية، كما أنها تعد مصدر الربح الأساسي بالنسبة لها.

ث. **الفائدة:** تعتمد المصارف التقليدية في عملها على الفرق بين معدلات الفائدة المدينة والدائنة، فالمصرف التقليدي يقرض أمواله إلى الجهات التي تبحث عن تمويل بمعدل فائدة أعلى من ذلك الذي يدفعه للمودعين لقاء تجميد أموالهم في المصرف، مع ضرورة الإشارة إلى أن المصرف لا يملك الحرية المطلقة في تحديد أسعار الفائدة، حيث تتدخل عادة السلطات الرقابية متمثلة بالمصرف المركزي في وضع حدود عليا ودنيا لأسعار الفائدة.

ج. **التنويع المالي:** تقوم المصارف التقليدية بتنويع الموارد التي تحصل من خلالها على الودائع من المودعين، وكذلك تهتم بتنويع آجال هذه الموارد أيضاً كما تقوم بإعادة توزيع آجال الودائع وتحويلها إلى توظيفات قصيرة ومتوسطة وطويلة الأجل للمقترضين من العملاء، مما يساعد على تخفيف احتمال وقوع الخطر وتعظيم العائد المتوقع

٢. المصارف الإسلامية:

٢,١ تعريف المصارف الإسلامية:

المصرف الإسلامي هو مؤسسة مالية استثمارية ذات رسالة تنموية، إنسانية واجتماعية، يستهدف تجميع الأموال وتحقيق الاستخدام الأمثل لموارده بموجب قواعد وأحكام الشريعة لبناء مجتمع التكافل بين الأفراد، بالدعوة إلى أداء الزكاة وجمعها وإنفاقها في مصارفها الشرعية^{١٠} ويمكن تعريفه على أنه مؤسسة مالية تقوم بجمع المدخرات وتحريكها في قنوات المشاركة للاستثمار بأسلوب محرر من سعر الفائدة عن طريق أساليب المشاركة والمضاربة والمتاجرة والاستثمار المباشر وتقديم كافة الخدمات المصرفية في إطار من الصيغ نظير

¹⁰ Khababa, Abdullah. **Banking Economics - Electronic Banks, Commercial Banks, and Monetary Policy**, Alexandria: University Youth Foundation, 2008,P146.

أجر بما قد يضمن القسط والتنمية والاستقرار.^{١١} كما تعرّف المصارف الإسلامية على أنها مؤسسات تقوم بجميع الأعمال المصرفية ودور الوساطة المالية مستبعدة في ذلك أسلوب الفائدة لتستبدله بنظام المشاركة كما تعتمد على أسلوب الاستثمار وإنشاء المشروعات وبالتصنيع وغيرها من النشاطات الحقيقية.^{١٢} وعليه يمكن تعريف المصارف الإسلامية بأنها تلك المؤسسات المالية التي تقوم بالمعاملات المالية والمصرفية وغيرها من المعاملات المالية والتجارية وفقاً للشريعة الإسلامية فلا تتعامل بالربا أخذاً ولا عطاءً بهدف المحافظة على القيم والأخلاق الإسلامية.

٢.٢. أهداف المصارف الإسلامية:

تتطلب المصارف الإسلامية من ضرورة معالجة حاجة المجتمع الإسلامي إلى جهاز مصرفي يعمل وفق أحكام الشريعة الإسلامية، من خلال جذب الأموال والمدخرات وتوفير التمويل اللازم للمستثمرين بعيداً عن الربا. ويمكن القول إن أهم أهداف المصارف الإسلامية هي^{١٣}:

أ. **تشجيع وتطوير التقدم الاقتصادي للمجتمع:** من خلال لعب دور الوسيط بين المدخرين والمستثمرين، إما عن طريق التمويل المباشر أو من خلال وساطة مالية تستخدم فيها أدوات محددة تتوافق مع أحكام الشريعة الإسلامية، بعيداً عن أسلوب الفائدة المتبع في المصارف التقليدية.

ب. **القيام بالعمليات المصرفية والتجارية وفقاً لمبدأ العدالة والربح المشروع:** حيث يقوم النظام المصرفي الإسلامي على مبدأ المضاربة الذي يسهم في تحقيق العدالة والكفاءة

¹¹ Muhammad, Youssef.1997. **Jurisprudence of Monetary Economics, Islamic Banking, The Crisis and the Way Out**, 3rd edition. Cairo: Universities Publishing House, P82.

¹² Bouali, Dalila (2015). **Banking risk management between conventional banks and Islamic banks - a comparative study**. Master's thesis in Finance and Risk Management, Algeria: University of M'sila, P72.

¹³ Al-Rawi, Ali. And Abdullah, Hayyan. 2018. "Some Criteria for Evaluating Financial Performance in Banking Systems," **Dinar Magazine**, Vol.1, Issue 12, p74

- والاستقرار، من خلال توزيع الموارد المالية بين المشاريع المتنافسة، على أساس ربحية المشروعات، وليس على أساس العائد المتوقع على رأس المال المستثمر.
- ت. **تحقيق الأرباح:** الأرباح في المصارف الإسلامية هي النتيجة الطبيعية للعمليات الاستثمارية والخدمات المصرفية التي تقدمها هذه المصارف، وتوزع هذه الأرباح على المودعين والمساهمين وفق مبدأ المشاركة، ويعد تحقيق الربح مهم وضروري لاستمرار المصارف الإسلامية، ودليل على نجاحها وقدرتها على المنافسة.
- ث. **توفير الأمان للمودعين:** وهو عامل هام من عوامل نجاح المصرف، حيث أن توافر السيولة النقدية التي تلبي عمليات السحب دون الحاجة إلى تسيل الأصول الثابتة تعد من أهم عوامل الثقة بالمصارف الإسلامية.
- ج. **توفير البدائل الشرعية المصرفية المناسبة وإرضاء المتعاملين:** من خلال طرح صيغ تمويلية تحظى بالقبول لدى الجميع، مما يعد من أفضل الطرق لجذب المدخرات وتجميع الأموال اللازمة لتمويل المشروعات الأساسية التي يحتاجها المجتمع.

٢,٣ الأسس التي تحكم عمل المصارف الإسلامية:

تتمثل في عدة محاور أهمها:^{١٤}

- أ. **العمل وفق أحكام الشريعة الإسلامية:** حيث تلتزم المصارف الإسلامية بتقديم الخدمات المالية والمصرفية وفق أحكام الشريعة الإسلامية المستمدة بشكل أساس من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة.
- ب. **عدم التعامل بالفائدة:** حيث لا تقوم المصارف الإسلامية بالتعامل بأسعار الفائدة أخذاً وعطاءً حيث أن النقود في الإسلام لها أحكام خاصة فهي ليست سلعة تباع وتشترى بأكثر من قيمتها ولا تخضع للعرض والطلب، والنقود في الإسلام لا يجري فيها الربا ولهذا يحرم بيعها بأكثر من قيمتها عند إقراضها لأن البيع بأكثر من القيمة يعد من الربا.

٢,٤ أوجه الشبه والاختلاف بين المصارف التقليدية والمصارف الإسلامية:

¹⁴ Hassan, Samer (2019). Reference previously mentioned, P39

أولاً أوجه التشابه بين المصارف التقليدية والإسلامية:

تتشابه المصارف التقليدية والإسلامية في العديد من الجوانب من أهمها:^{١٥}

- أ. كل منها يقوم بدور الوسيط بين المدخرين والمستثمرين.
 - ب. كل منهما يهدف إلى تحقيق أرباح وعوائد تزيد عن النفقات والمصاريف التي يتكبدها من خلال ممارسة نشاطاته.
 - ت. كل منهما يقدم خدمات مصرفية متنوعة لعملائه، مثل الحوالات والشيكات وعمليات الصرافة... الخ.
 - ث. كل منهما يضع في أولوياته القضايا المتعلقة بالسيولة والربحية والمخاطرة عند ممارسته لأعماله ونشاطاته اليومية.
 - ج. كلاهما لا يعطي أي مقابل لأصحاب الحسابات الجارية كونها تسحب عند الطلب.
- ثانياً: أوجه الاختلاف بين المصارف التقليدية والإسلامية:
- بالرغم من التشابه بين المصارف التقليدية والإسلامية في العديد من الجوانب، إلا أنه يوجد اختلافات كبيرة نذكر من أهمها:^{١٦}
- أ. الاختلاف الأساسي هو التعامل بالفائدة الذي يعد أساس العمل في المصارف التقليدية، بينما لا تتعامل المصارف الإسلامية بها، وإنما تعتمد صيغاً أخرى كالمربحة والمضاربة والإجارة... الخ.
 - ب. يقيم المصرف التقليدي علاقاته مع العملاء على أساس المدين والدائن، بينما تكون العلاقة بين المصرف الإسلامي وعملائه أكثر ترابطاً كونها قائمة على أساس المشاركة في الربح والخسارة.
 - ت. تخضع المصارف التقليدية إلى رقابة مالية، بينما تخضع المصارف الإسلامية إلى نوعين من الرقابة مالية وشرعية.

¹⁵ Ashour, Youssef Hussein. (2003). **"Prospects for the Palestinian Banking System,"** Al-Rantisi Press, Palestine, P87

¹⁶ Abdo, Aishoush (2009). **Banking services in Islamic banks**. Research submitted for a master's degree, Hajj Lakhdar University, Algeria, pp. 16-17.

ث. تركز المصارف التقليدية اهتمامها على القروض والسلف والتي تشكل العامل الأهم في الحصول على الأرباح، بينما تركز المصارف الإسلامية اهتمامها على الاستثمار.
ج. يمكن تحديد الربح في المصارف التقليدية عن كل عملية مسبقاً كونه مرتبط بمعدل الفائدة، على عكس المصارف الإسلامية التي لا يمكن فيها تحديد الربح كونه مرتبط بنتيجة النشاط.

٣. الأداء المالي للمصارف:

يعد تقييم الأداء المالي من المواضيع الهامة وخاصةً في مجال العمل المصرفي الذي يحتاج دائماً إلى معرفة الوضع الراهن للمصارف حيث يساعدها ذلك على الاستمرار في العمل ويجنبها الكثير من المخاطر التي ممكن أن تؤدي إلى نتائج كارثية قد تؤثر على القطاع المصرفي بأكمله كما يمكن أن يمتد أثرها ليشمل الاقتصاد الوطني ككل وهنا سيتم توضيح مفهوم الأداء المالي وأدواته.

٣،١ تعريف تقييم الأداء المالي:

تقييم الأداء المالي هو نظام متكامل يعمل على مقارنة النتائج الفعلية للمؤشرات المختارة أو المنتخبة بما يقابلها من مؤشرات مستهدفة، أو بتلك التي تعكس نتائج الأداء خلال مدة سابقة، أو نتائج الأداء في الوحدات الاقتصادية المماثلة مع مراعاة الظروف التاريخية والهيكلية، أو بالمؤشرات المستتبط معدلاتها وفقاً لمتوسط نتائج مجموعة من الوحدات الاقتصادية مع مراعاة تقارب حجوم هذه الوحدات.^{١٧} ويعرف تقييم الأداء المالي على أنه مدى تحقيق القدرة الإيرادية والقدرة الكسبية في المؤسسة، حيث أن الأولى تعني قدرة المؤسسة على توليد إيرادات سواء من أنشطتها الجارية، أو الرأسمالية، أو الاستثنائية، بينما تعني الثانية قدرة المؤسسة على تحقيق فائض من أنشطتها من أجل عوائد عوامل الإنتاج^{١٨}، كما يعرف أيضاً بأنه تحديد كفاءة العمل المصرفي، وتحليل وتقييم مستويات أدائه ويفترض

¹⁷ Fahd, Nasr.2009. **The impact of economic policies on the performance of commercial banks**. Amman: Safaa Publishing and Distribution House, P27.

¹⁸Abdel-Ghani, Daden.2006. "A Reading of Financial Performance and Value in Economic Institutions," **Al-Baheth Magazine**, Vol.4, Issue 4, p 43

أن يوفر التقييم معلومات وافية عن نقاط الضعف والقوة خلال فترة زمنية معينة مما يوفر وسيلة كفوة لترشيد الأداء وتقويمه.^{١٩}

٣,٢ أدوات قياس الأداء المالي:

يمكن تعريفها بأنها مجموعة الوسائل والطرق والأساليب المختلفة التي تستخدم من قبل المقيمين أو المحللين الماليين للوصول إلى جوانب التقييم المختلفة للنشاط الاقتصادي محل الاهتمام أو الدراسة، ولتحديد نقاط القوة والضعف في العمليات المالية والتشغيلية، والتي تمكن من تقييم الأداء.^{٢٠} وتشمل أدوات قياس الأداء الفعلي في المصارف، التقارير على اختلاف أنواعها والمؤشرات الكمية التي يتم استنتاجها من خلال عمليات التحليل المالي:^{٢١}

أ. **التقارير:** تعد التقارير من الأدوات المهمة التي تستخدم في قياس الأداء الفعلي للعمل المصرفي، فهي التي توفر المعلومات عن الوضع الفعلي للعمل المصرفي ليطمقارنتها بالمعايير والحكم على مدى كفاءة هذا العمل، كما تعد من أدوات الرقابة المصرفية باعتبارها إحدى وسائل الاتصال بين المستويات المختلفة للمصرف، وكذلك بين المصرف وفروعه. ومن الخصائص التي ترفع من فاعلية التقارير كأداة رقابية أو كأداة تستخدم في عمليات التقيي: دقة المعلومات التي تحتويها التقارير وتكاملها، توفيرها في الوقت الملائم، والبساطة والوضوح في العرض بما يسهل فهمها من قبل الإدارة أو المقيم للعمل.

ب. المؤشرات الكمية:

تعد المؤشرات الكمية المستنتجة من تحليل القوائم المالية من أهم الأدوات الرئيسة المستخدمة في تقييم الأداء المصرفي، حيث توفر هذه المؤشرات معلومات مهمة عن العلاقة بين البنود المختلفة للأنشطة المصرفية، يمكن من خلالها دراسة هذه العلاقات والتغير الزمني لها،

¹⁹ Al-Tijani, Ilham. Shaoubi, Mahmoud.2015."Assessing the financial performance of commercial banks - a case study of the National Bank of Algeria and the Algerian Popular Credit for the period (2005-2011), **Journal of Economic and Administrative Research**, Vol.9, Issue 1, p32.

²⁰ Jabal, Aladdin.2006.**Computerized financial analysis**. Syria: Aleppo University Publications, P41.

²¹ Al-Lawzi, Suleiman. Zuilef, Mahdi.1997. **Bank management**. Amman: Dar Al-Fikr, P201

وكذلك إجراء عمليات مقارنة الأداء المصرفي مع أداء المصارف الأخرى، للحكم على كفاءة الأداء في المصرف موضع التقييم، وتحليل أسباب الانحرافات في حال وجودها، بالشكل الذي يعطي الإدارة صورة واضحة عن الخلل وأسبابه وآلية علاجه. وبغية الإفادة القصوى من المؤشرات المالية في تقييم أداء المصارف لا بد من مراعاة الجوانب الآتية:^{٢٢}

- أ. أن تعطي المؤشرات المالية مدلولاً منطقياً في تفسيرها وتطبيقها.
- ب. ألا يتم الاعتماد على مؤشر واحد في تقييم الأداء مهما تكن أطراف ذلك المؤشر، بل لا بد من تعزيزها بمؤشرات مالية أخرى، بحيث تؤكد النتيجة وتساهم في عملية التقييم.
- ت. أهمية وجود ارتباط بين الهدف من التقييم والمؤشرات المالية المستخدمة، فمقارنة أي رقم بغيره من القوائم المالية تعد نسبة ليس لها معنى ولكن مهارة المقوم أو المحلل تظهر في اختبار المؤشرات الأكثر ملائمة وتعبيراً لأغراض التقييم.
- ث. إن المؤشرات المالية في حد ذاتها ليست ذات فائدة كبيرة ما لم تكن مقرونة بمعايير أو نسب معيارية.

ويبقى استخدام المؤشرات المالية بوصفها مؤشرات لتقييم الأداء في المصارف مرهوناً بمدى قدرتها على توصيل دلالات علمية معينة ومعان تفيد القائمين على التقييم للتعرف على السلبات والإيجابيات المصاحبة لعمل المصارف.

٤. الدراسة العملية:

من أجل تحقيق هدف البحث، تم اتباع العديد من الخطوات، التي تتضمن: جمع البيانات، تحليل البيانات، وأخيراً اختبار الفرضيات.

٤,١ لمحة عن المصارف محل الدراسة:

أ- بنك قطر الوطني (QNB): هو شركة مساهمة قطرية عامة، مدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية، تأسس المصرف في ١٥ تشرين الثاني عام ٢٠٠٩ برأسمال قدره ١٥,٠٠٠,٠٠٠,٠٠٠ ليرة سورية، وبلغ عدد أفرعه في سورية ١٥ فرعاً. يقدم المصرف

²² Fahd, Nasr.(2009). Reference previously mentioned, P39

مجموعة من الخدمات والتسهيلات المصرفية، وخيارات واسعة من الحسابات والتمويل والتحويل المصرفي.^{٢٣}

ب- بنك البركة الإسلامي (BBSY): تأسس بنك البركة في سورية كجزء من مجموعة البركة المصرفية (وهي شركة مساهمة عامة بحرينية) في ١ حزيران ٢٠١٠ برأسمال قدره ٥,٠٠٠,٠٠٠,٠٠٠ ليرة سورية، وبلغ عدد أفرعه في سورية ١١ فرعاً. يقوم المصرف بتقديم العديد من الخدمات والمنتجات المصرفية للشركات بما يتوافق مع قرارات الهيئة الشرعية ولا يخالف قرارات مجلس النقد والتسليف وقرارات مصرف سورية المركزي، وبما يتوافق مع المعايير الشرعية لهيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية.^{٢٤}

٢,٤ المؤشرات المالية المستخدمة في الدراسة العملية لمقارنة أداء المصرف التقليدي بأداء المصرف الإسلامي:
أولاً: مؤشرات السيولة:

تعتبر السيولة عن قدرة المصرف على تلبية التزاماته والإيفاء بها بشكل سريع، وذلك من خلال تحويل أي أصل من الأصول إلى نقدية سائلة وبشكل فوري ودون خسارة ومن أهم مؤشرات السيولة المستخدمة في هذه الدراسة:

نسبة السيولة السريعة (FL) : تبين هذه النسبة مدى قدرة الأصول النقدية على تغطية الودائع، ويتم احتسابها من خلال العلاقة:
$$\frac{\text{النقدية}}{\text{إجمالي الودائع}}$$
 ^{٢٥} وتشمل النقدية المذكورة في بسط النسبة كل من النقد والأرصدة لدى مصرف سورية المركزي والأرصدة لدى المصارف مطروحاً منها ودائع المصارف الموجودة في طرف الالتزامات، وزيادة هذه النسبة يشير إلى

²³Qatar National Bank (QNB): <https://www.qnb.com/>

²⁴ Al Baraka Islamic Bank (BBSY): <https://www.albaraka.com.sy/>

²⁵ Al-Momani, Munther Talal, and Al-Sarouji, Anan Fathi. "Comparing the performance of Islamic and conventional banks using financial ratios," *Al-Manara Magazine*, Vol. 13, Issue 2, P120.

زيادة قدرة المصرف على مقابلة عمليات السحب من الودائع، مع الإشارة إلى أن السيولة العالية تشير إلى وجود أموال مجمدة غير مستغلة^{٢٦} كما وتم الاعتماد في جمع البيانات على مجموعة من النسب المالية التي تم استخراجها من القوائم المالية لكل من بنك قطر الوطني-سورية وبنك البركة، وتمثلت المؤشرات المالية فيما يلي:

ثانياً: مؤشرات الربحية:

تهتم هذه المؤشرات بقياس وتقييم مدى قدرة المصرف على تحقيق أرباح من الموارد المتاحة، وتعد مؤشرات من أهم المؤشرات كون الأرباح التي يحققها المصرف لها تأثير كبير وهام على حقوق المساهمين وتعد ضماناً لإستمرارية المصرف وقدرته على النمو^{٢٧}. ومن أهمها:

أ. نسبة العائد على الموجودات (ROA):

ويطلق عليها أيضاً نسبة العائد على الاستثمار ROI، وتقيس قدرة وفعالية المصرف في إدارة أصوله (استثماراته)، وتعد هذه النسبة مؤشراً للكفاءة الإدارية، حيث تشير إلى قدرة إدارة المصرف على تحويل الموجودات إلى أرباح، ويتم عادة مقارنتها مع النسب نفسها للقطاع المصرفي، ويتم احتسابها على النحو الآتي:

$$\text{العائد على الموجودات (ROA)} = \frac{\text{صافي الربح قبل الضريبة}^{28}}{\text{مجموع الموجودات}}$$

ب. نسبة العائد على حقوق الملكية (ROE): تقيس هذه النسبة العائد المتحقق على أموال (حقوق) المساهمين في المصرف، فهي تقيس بشكل تقريبي صافي الأرباح التي يستلمها أصحاب رأس المال عندما يستثمرون أموالهم في المصرف، وتحتسب على النحو الآتي:

²⁶ Al-Nasser, Banah Walid.2012. "**Evaluating the Financial Performance of Private Banks in Syria Using CAMEL Indicators.**" Research submitted for the Master's Degree in Banking and Financial Sciences, Faculty of Economics, University of Aleppo, P12.

²⁷ Al-Fatli, Qaiser Ali Obaid. 2014. "Using financial analysis to determine the factors affecting the profitability of commercial banks," **Al-Qadisiyah Journal of Administrative and Economic Sciences**, Vol. 16, Issue 2, p. 208.

²⁸ Al-Qassas, Khalil Muhammad.2010. "**Modern Trends in Financial Analysis and Preparing Estimated Budgets,**" Union of Arab Banks, Jordan,P157.

$$\text{العائد على حقوق الملكية (ROE)} = \frac{\text{صافي الربح بعد الضريبة}}{\text{حقوق الملكية}}$$

ت. نسبة العائد على السهم (PRO): تقيس هذه النسبة حصة السهم من الأرباح التي حققها المصرف نتيجة استخدامه للموارد المتوافرة لديه، وإن ارتفاع هذا المؤشر يدل

$$\text{على أداء جيد، وتحتسب على النحو الآتي: العائد على السهم} = \frac{\text{صافي الربح بعد الضريبة}^{29}}{\text{عدد الأسهم}}$$

ث. نسبة الودائع إلى الأصول (DEPO):

هي مؤشر على الرافعة المالية، وتصف النسبة المئوية لإجمالي الأصول التي تم تمويلها

$$\text{من قبل الدائنين والمطلوبات والديون، وتحتسب كالتالي:} \frac{\text{إجمالي الودائع}^{30}}{\text{إجمالي الأصول}}$$

٣-٤ مقارنة النسب المالية خلال الفترة (٢٠١١-٢٠٢١):

أ- السيولة: تتمثل السيولة في هذا البحث بنسبة السيولة السريعة، ويمثل الجدول الآتي مقارنة لنسبة السيولة السريعة بالإضافة للمتوسط الحسابي والانحراف المعياري للمصارف قيد الدراسة.

الجدول (١): مقارنة نسبة السيولة السريعة بين QNBS و BBSY للفترة (٢٠١١-٢٠٢١)

BBSY	QNBS	
2.50	3.56	2011
1.37	4.25	2012
1.33	4.24	2013
1.30	3.84	2014
1.25	4.81	2015
1.26	4.54	2016
1.23	3.67	2017
1.28	3.38	2018
1.40	3.00	2019
1.28	3.85	2020
1.26	3.85	2021
١,٤١	٣,٩١	المتوسط الحسابي
0.367	0.523	الانحراف المعياري
26.03	13.38	معامل الاختلاف CV %

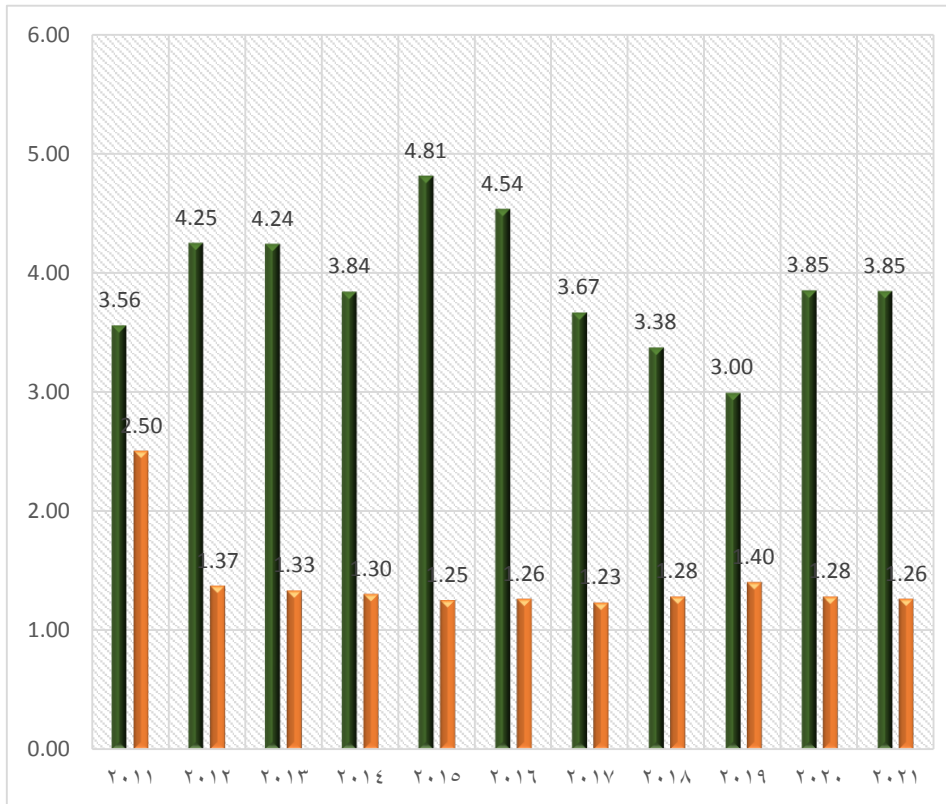
المصدر: إعداد الباحثة بالاعتماد على البيانات المنشورة في سوق دمشق للأوراق المالية على الرابط:

<http://dse.sy>

²⁹ Al-Momani, Munther Talal. 2007. Reference previously mentioned, P122.

³⁰ Al-Momani and Al-Sarouji. 2007. Reference previously mentioned, P124

يتضح من الجدول (١) أن متوسط نسبة السيولة السريعة لبنك قطر الوطني (٣,٩١) أعلى من متوسط نسبة السيولة لسريعة لبنك البركة (١,٤١)، كما نلاحظ أن معامل الاختلاف لبنك البركة (26.03) أعلى من معامل الاختلاف في بنك قطر الوطني (13.38) مما يشير إلى أن نسبة السيولة السريعة أقل ثباتاً واستقراراً حول المتوسط الحسابي في بنك البركة مما هو عليه في قطر الوطني، وهذا يدل أن بنك قطر الوطني نجح في توفير الأموال الناتجة عن زيادة الودائع في مجالات تعود عليه بالنفع، لكن من جهة أخرى فقد جزءاً من قدرته على تلبية الاحتياجات السريعة فيما يتعلق بالسحوبات المتوقعة للعملاء أو الالتزامات المالية الأخرى.



الشكل (١): مقارنة نسبة السيولة السريعة بين QNBS و BBSY للفترة (٢٠٢١-٢٠١١)

المصدر: إعداد الباحثة بالاعتماد على بيانات الجدول (١) باستخدام Excel

ب- الربحية:

تتمثل الربحية بنسبة العائد على الأصول (ROA)، العائد على حقوق الملكية (ROE)، والعائد على السهم، ويمثل الجدولين الآتيين مقارنة لهذه المؤشرات بالإضافة للمتوسط الحسابي والانحراف المعياري للمصارف قيد الدراسة.

الجدول (2): مقارنة نسب الربحية بين QNBS وBBSY للفترة (٢٠١١-٢٠٢١)

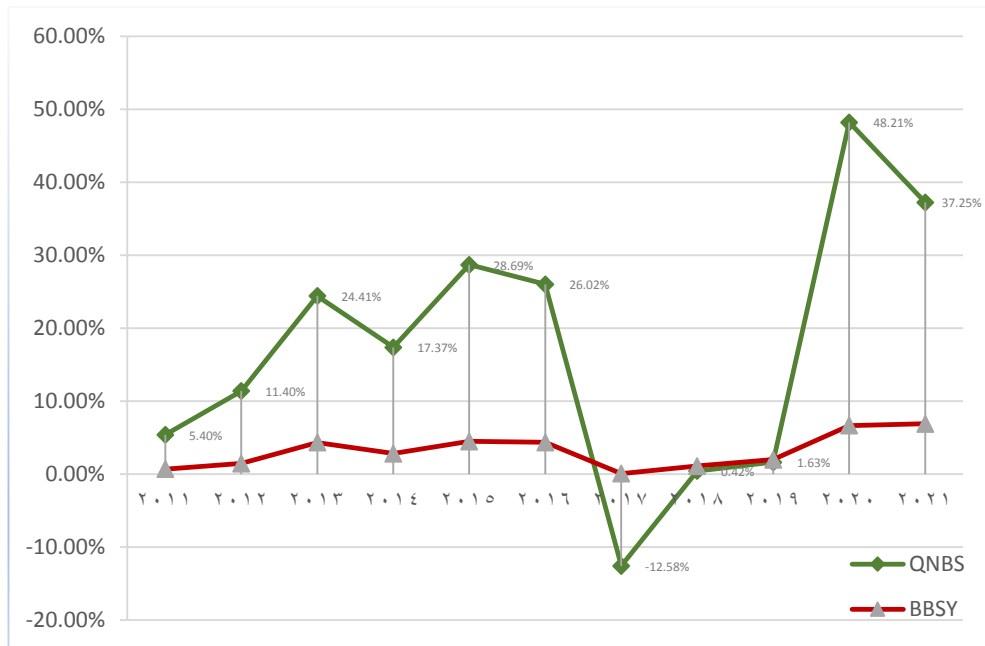
BBSY		QNBS		
ROE	ROA	ROE	ROA	
4.81%	0.69%	4.35%	5.40%	2011
12.21%	1.46%	14.90%	11.40%	2012
34.17%	4.33%	31.94%	24.41%	2013
24.01%	2.82%	23.48%	17.37%	2014
40.98%	4.48%	36.21%	28.69%	2015
37.66%	4.34%	33.38%	26.02%	2016
1.00%	0.08%	-17.29%	-12.58%	2017
13.62%	1.10%	0.60%	0.42%	2018
17.35%	1.99%	2.44%	1.63%	2019
58.69%	6.64%	65.11%	48.21%	2020
51.22%	6.89%	50.33%	37.25%	2021
٠,٢٧	٠,٠٣	٠,٢٢	٠,١٧	المتوسط الحسابي
٠,١٨١	٠,٠٢٢	٠,٢٣٠	٠,١٧١	الانحراف المعياري
67.04	73.33	104.55	100.59	معامل الاختلاف CV %

المصدر: إعداد الباحثة بالاعتماد على البيانات المنشورة في سوق دمشق للأوراق المالية على الرابط:

<http://dse.sy>

يتضح من الجدول (٢) أن متوسط نسبة العائد على الموجودات (ROA) لدى بنك قطر الوطني (٠,١٧) أعلى منها لدى بنك البركة حيث بلغ المتوسط (٠,٠٣)، وبالمقارنة بين النسبتين خلال فترة الدراسة نجد أن تقلبات العائد على الموجودات لدى بنك قطر الوطني أعلى بفارق كبير من بنك البركة الذي حافظ نوعاً ما على استقرار في هذا العائد وهذا ما يعبر عنه معامل الاختلاف المتمثل ب (100.59) لبنك قطر الوطني و (73.33) لبنك البركة، وهذا يعني أن المصرف يحقق أرباحاً أكبر من الأصول التي يمتلكها، وهذا يعكس فعالية استخدام الموارد المتاحة لديه. أما بالنسبة للعائد على حقوق الملكية (ROE) كانت المتوسطات متقاربة نسبياً لدى المصارف قيد الدراسة كما هو موضح في الجدول (٢) حيث أن كلا المصرفين حقق معدلات مقارنة بلغت ذروتها في العام ٢٠٢٠ حيث كانت نسبة العائد على حقوق الملكية (٦٥,١١%) و (٥٨,٦٩%) لبنك قطر الوطني وبنك البركة على

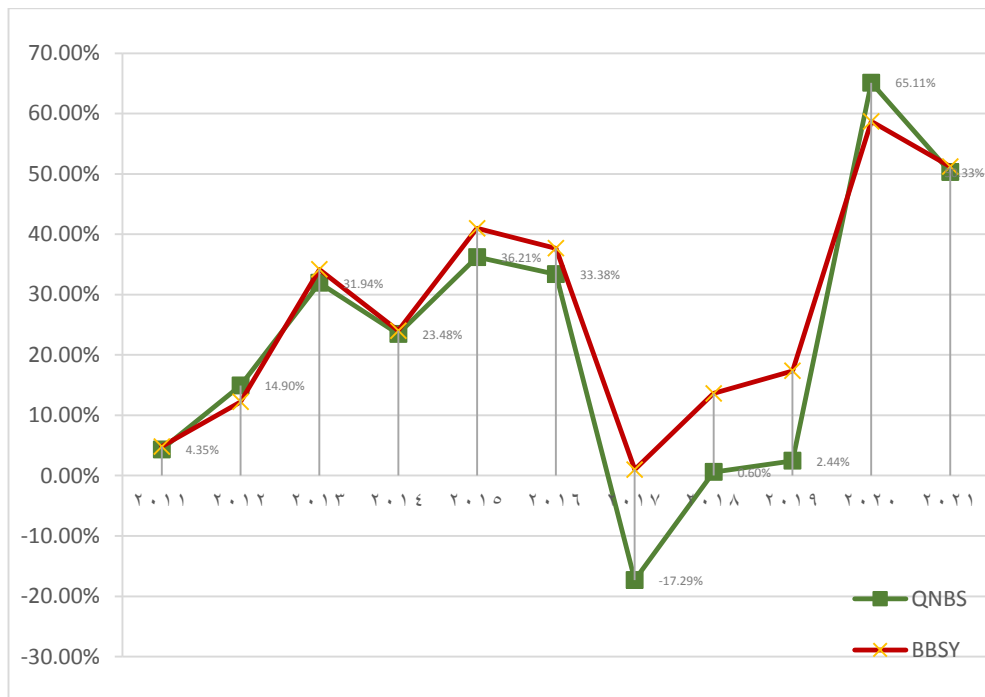
التوالي، مما يعكس كفاءة المصارف محل الدراسة في توليد الأرباح من كل وحدة من حقوق المساهمين، حيث أنه كلما ارتفع معدل العائد على حقوق المساهمين، دل ذلك على قوة أداء الشركة وحسن إدارتها. وكان أقصى انخفاض في العام ٢٠١٧، وقد يعود ذلك إلى العديد من العوامل، منها الظروف الاقتصادية العالمية والتغيرات في أسعار الفائدة وضعف النمو الاقتصادي والأوضاع الاقتصادية التي عانت منها البلاد منذ بداية الأزمة في عام ٢٠١١.



الشكل (٢): مقارنة نسبة ROA بين QNBS و BBSY للفترة (٢٠٢١-٢٠١١)

المصدر: إعداد الباحثة بالاعتماد على بيانات الجدول (٢) باستخدام Excel

مقارنة الأداء المالي للمصارف التقليدية والإسلامية الخاصة العاملة في سورية دراسة تطبيقية على مصرفي قطر الوطني والبركة الإسلامي خلال الفترة ٢٠١١-٢٠٢١



الشكل (٣): مقارنة نسبة ROE بين QNBS و BBSY للفترة (٢٠٢١-٢٠١١)

المصدر: إعداد الباحثة بالاعتماد على بيانات الجدول (٢) باستخدام Excel

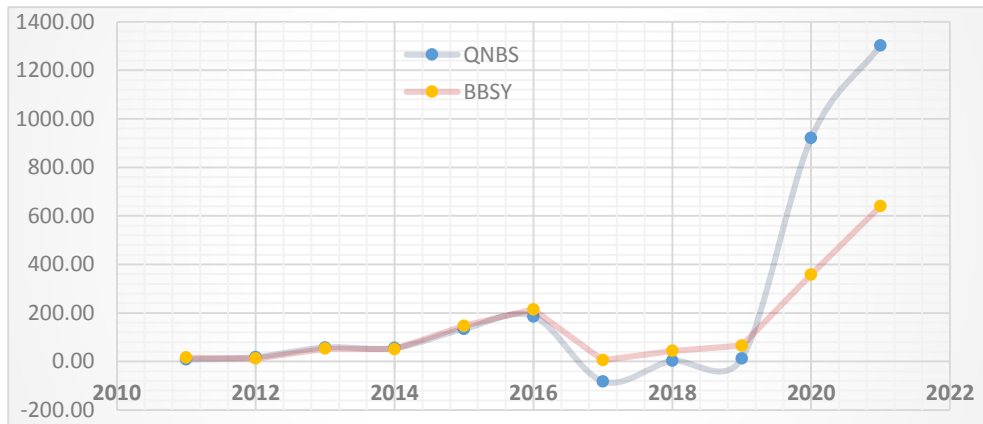
الجدول (٣): مقارنة عائد السهم بين QNBS و BBSY للفترة (٢٠٢١-٢٠١١)

BBSY	QNBS	
15.93	7.86	2011
12.37	18.33	2012
52.71	57.73	2013
50.89	55.48	2014
147.26	134.11	2015
214.44	185.52	2016
5.59	-81.96	2017
43.50	2.89	2018
65.67	12.04	2019
358.05	920.36	2020
640.62	1302.16	2021
146.09	237.68	المتوسط الحسابي
195.83	445.80	الانحراف المعياري
134.05	187.56	معامل الاختلاف % CV

المصدر: إعداد الباحثة بالاعتماد على البيانات المنشورة في سوق دمشق للأوراق المالية على الرابط:

<http://dse.sy>

يتضح من الجدول (٣) أن عوائد الأسهم للبنكين أخذت بالارتفاع بمعدلات جيدة خلال الفترة (٢٠١١-٢٠١٦) إلا أنها شهدت انخفاضات حادة في العام ٢٠١٧ وقد يكون سبب الانخفاض الأزمة في سورية وتداعياتها على الاقتصاد السوري والتغيرات الحاصلة في الأسواق العالمية. وبالنسبة إلى الارتفاع الكبير في قيمة عائد السهم في المصرفين وخصوصاً خلال العامين ٢٠٢٠ و ٢٠٢١ مقارنة بما كان عليه في السنوات السابقة فإنه يرجع إلى استقرار الأوضاع الأمنية في البلاد مقارنة عما كانت عليه في السنوات السابقة، مما أعطى فرصة لإعادة تشغيل الفروع المغلقة والتوسع من جديد، بالإضافة إلى تطور التشريعات والقوانين التي تحكم عمل المصارف.



الشكل (٤): مقارنة عائد السهم بين QNBS و BBSY للفترة (٢٠١١-٢٠٢١)

المصدر: إعداد الباحثة بالاعتماد على بيانات الجدول (٣) باستخدام Excel

ت- المديونية:

تتمثل المديونية في هذا البحث بنسبة الودائع إلى الأصول، ويمثل الجدول الآتي مقارنة لهذه النسبة بالإضافة للمتوسط الحسابي ومعامل الاختلاف للمصارف قيد الدراسة.

مقارنة الأداء المالي للمصارف التقليدية والإسلامية الخاصة العاملة في سورية دراسة تطبيقية على مصرفي قطر الوطني والبركة الإسلامي خلال الفترة ٢٠١١-٢٠٢١

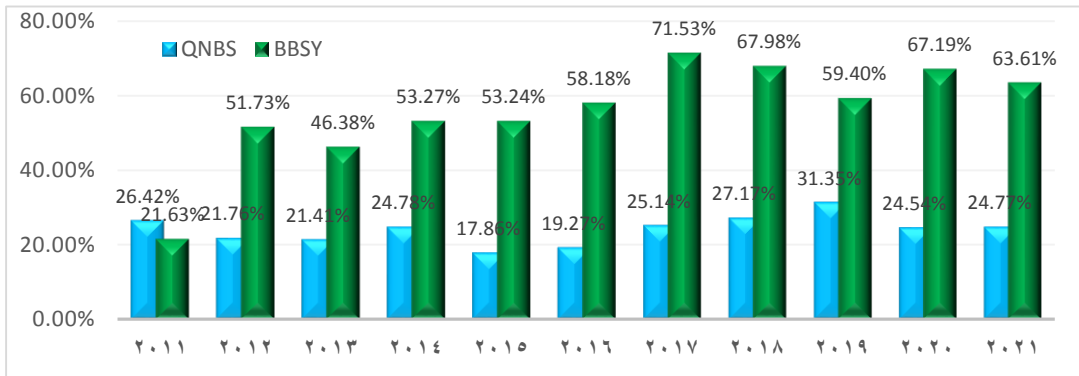
الجدول (٤): مقارنة نسبة الودائع/الأصول بين QNBS و BBSY للفترة (٢٠١١-٢٠٢١)

BBSY	QNBS	
21.63%	26.42%	2011
51.73%	21.76%	2012
46.38%	21.41%	2013
53.27%	24.78%	2014
53.24%	17.86%	2015
58.18%	19.27%	2016
71.53%	25.14%	2017
67.98%	27.17%	2018
59.40%	31.35%	2019
67.19%	24.54%	2020
63.61%	24.77%	2021
٠,٥٦	٠,٢٤	المتوسط الحسابي
٠,١٣	٠,٠٤	الانحراف المعياري
23.21	9.6	معامل الاختلاف CV %

المصدر: إعداد الباحثة بالاعتماد على البيانات المنشورة في سوق دمشق للأوراق المالية على الرابط:

<http://dse.sy>

يتضح من الجدول (٤) أن متوسط نسبة الودائع إلى الأصول لدى بنك البركة (٠,٥٦) أعلى منها لدى بنك قطر الوطني (٠,٢٤)، يمكن أن يشير هذا الفرق إلى أن اعتماد بنك البركة على التمويل الخارجي والديون لتمويل نشاطاته أعلى من بنك قطر الوطني. وأن تقلبات هذه النسبة كانت أعلى لدى بنك البركة، بينما شهدت نوعاً من الثبات والاستقرار لدى بنك قطر الوطني وهذا ما يعبر عنه معامل الاختلاف بقيمة (9.6) لبنك قطر الوطني



و (23.21) لبنك البركة.

الشكل (٥): مقارنة نسبة الودائع/الأصول بين QNBS و BBSY للفترة (٢٠٢١-٢٠١١)

المصدر: إعداد الباحثة بالاعتماد على بيانات الجدول (٤) باستخدام Excel

٤,٤ اختبار الفرضيات:

لاختبار فرضيات البحث تم أخذ المؤشرات التي تعبر عن الأداء المالي للمصارف التقليدية (المتمثلة ببنك قطر الوطني-سورية) والمصارف الإسلامية (المتمثلة ببنك البركة) الواردة في الجداول (١، ٢، ٣، ٤) السابقة، ومن أجل تحديد نوع الاختبار الاحصائي فيما إذا كان اختبار احصائي معلمي أو غير معلمي واختبار فيما إذا كانت البيانات تأخذ شكل التوزيع الطبيعي أم لا تم إجراء اختبار كولموغوروف-سميرنوف، كما هو موضح في الجدول الآتي:

الجدول (٥) اختبار كولموغوروف-سميرنوف

Hypothesis Test Summary

	Null Hypothesis	Test	Sig.	Decision
1	The distribution of FL1 is normal with mean 3.91 and standard deviation 0.52.	One-Sample Kolmogorov-Smirnov Test	.865	Retain the null hypothesis.
2	The distribution of ROA1 is normal with mean 18.25 and standard deviation 16.14.	One-Sample Kolmogorov-Smirnov Test	.964	Retain the null hypothesis.
3	The distribution of ROE1 is normal with mean 23.89 and standard deviation 21.77.	One-Sample Kolmogorov-Smirnov Test	.873	Retain the null hypothesis.
4	The distribution of PRO1 is normal with mean 249.98 and standard deviation 437.89.	One-Sample Kolmogorov-Smirnov Test	.088	Retain the null hypothesis.
5	The distribution of DEPO1 is normal with mean 24.04 and standard deviation 3.80.	One-Sample Kolmogorov-Smirnov Test	.831	Retain the null hypothesis.
6	The distribution of FL2 is normal with mean 1.41 and standard deviation 0.37.	One-Sample Kolmogorov-Smirnov Test	.045	Reject the null hypothesis.
7	The distribution of ROA2 is normal with mean 3.17 and standard deviation 2.34.	One-Sample Kolmogorov-Smirnov Test	.972	Retain the null hypothesis.
8	The distribution of ROE2 is normal with mean 26.88 and standard deviation 19.03.	One-Sample Kolmogorov-Smirnov Test	.973	Retain the null hypothesis.
9	The distribution of PRO2 is normal with mean 146.09 and standard deviation 195.83.	One-Sample Kolmogorov-Smirnov Test	.291	Retain the null hypothesis.
10	The distribution of DEPO2 is normal with mean 55.83 and standard deviation 13.75.	One-Sample Kolmogorov-Smirnov Test	.767	Retain the null hypothesis.

Asymptotic significances are displayed. The significance level is .05.

المصدر: مخرجات برنامج ال SPSS.22

من الجدول السابق نجد أن احتمال الدلالة sig أكبر من مستوى الدلالة ٠,٠٥ لذلك يمكن القول بأن البيانات تتبع التوزيع الطبيعي أي أنها تأخذ شكل التوزيع الطبيعي والملاحظات تتمركز حول خط التوزيع الطبيعي والتباين لهذه المتغيرات هو متجانس وعليه يمكن تطبيق اختبارات الإحصاء المعلمي والاختبار المناسب لهذه الفرضيات هو Independent Samle T-Test وذلك لكل من المؤشرات: العائد على الموجودات ROA، العائد على حقوق الملكية ROE، ربحية السهم PRO، الودائع على الأصول DEPO. أما بالنسبة للمؤشر السيولة السريعة FL فقد تم التوصل إلى أن احتمال الدلالة sig أقل من مستوى الدلالة ٥% لذلك يمكن القول بأن البيانات لا تتبع التوزيع الطبيعي وبذلك يمكننا

تطبيق اختبارات الإحصاء الالاعلمي والاختبار المناسب لهذه الفرضيات هو Mann-Whitney U

اختبار الفرضية الفرعية الأولى: $H_{0:1}$: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مؤشر السيولة السريعة حسب نوع المصرف (تقليدي بنك قطر الوطني، وإسلامي بنك البركة)

لمعرفة فيما إذا كان الفرق بين متوسط النسبة لمؤشر السيولة السريعة في المصرف التقليدي ومتوسط النسبة لمؤشر السيولة السريعة في المصرف الإسلامي هو فرق معنوي تم إجراء اختبار Mann-Whitney U وتم الحصول على الجداول الآتية:

الجدول (٦) Mann-Whitney Test
Ranks

	group	N	Mean Rank	Sum of Ranks
السيولة السريعة	بنك قطر الوطني	11	17.00	187.00
	بنك بركة الاسلامي	11	6.00	66.00
	Total	22		

المصدر: مخرجات SPSS.22

الجدول (٧) Test Statistics^a

	FL1
Mann-Whitney U	.000
Wilcoxon W	66.000
Z	3.976
Asymp. Sig. (2-tailed)	.000
Exact Sig. [2*(1-tailed Sig.)]	.000 ^b

يبين الجدول (٧) أن احتمال الدلالة sig للاختبار هو أقل من مستوى الدلالة ٠,٠٥ لذلك نقبل الفرضية القائلة بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط مؤشر السيولة السريعة

حسب نوع المصرف (تقليدي، إسلامي)، وعليه يوجد اختلاف بين أداء بنك قطر الوطني وبنك البركة الإسلامي من ناحية المحافظة على نسبة السيولة السريعة.

اختبار الفرضية الفرعية الثانية: $H_{0.2}$ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مؤشر الربحية (العائد على الموجودات (الأصول)) حسب نوع المصرف (تقليدي: بنك قطر الوطني، وإسلامي: بنك البركة)

تم اختيار اختبار Independent -Sample T-test الذي يستخدم للمقارنة بين متوسطي مجتمعين ويستخدم للمتغيرات التي تحتوي على مجموعتين (١، ٢)، وتم التوصل إلى النتائج الموضحة في الجداول الآتية:

الجدول (٨) Group Statistics

	group	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
العائد على الأصول	بنك قطر الوطني	11	18.2545	16.14240	4.86712
	بنك بركة الاسلامي	11	3.1653	2.33915	.70528

المصدر: مخرجات SPSS.22

يتضح من الجدول (٨) أن متوسط العائد على الموجودات لبنك قطر الوطني (التقليدي) بلغ ١٨,٢٥٤٥ وهي نسبة مرتفعة تزيد عن نسبة الفائدة في السوق وتدل قيمة الانحراف المعياري على وجود تشتت، أما بالنسبة لبنك بركة الإسلامي فقد بلغ العائد على الأصول ٣,١٦٥٣ وتدل قيمة الانحراف المعياري ٢,٣٣٩١٥ على وجود تشتت، وعليه يمكن القول أن نسبة العائد على الأصول في بنك قطر الوطني أعلى من نسبة العائد على الموجودات في بنك بركة الإسلام

الجدول (٩) Independent Samples Test

العائد على الأصول	Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
	F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
								Lower	Upper
بنك قطر	21.371	.000	3.068	20	.006	15.08925	4.91795	4.83058	25.34792
بنك البركة			3.068	10.420	.011	15.08925	4.91795	4.19092	25.98759

المصدر: مخرجات SPSS.22

من الجدول (٩) السابق نجد أن احتمال الدلالة sig لاختبار فيشر هو أقل من مستوى الدلالة ٠,٠٥ وعليه نقبل الفرضية التي تقول بعدم وجود تجانس في تباين المجتمعين، أما بالنسبة لاختبار t نلاحظ أن قيمة sig أصغر من مستوى الدلالة ٠,٠٥ وعليه نقبل الفرض الذي ينص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مؤشر العائد على الأصول حسب نوع المصرف

اختبار الفرضية الفرعية الثالثة $H_{0.3}$: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مؤشر الربحية العائد على حقوق الملكية حسب نوع المصرف (تقليدي بنك قطر الوطني، وإسلامي بنك البركة)

تم اختيار اختبار Independent -Sample T-test الذي يستخدم للمقارنة بين متوسطي مجتمعين ويستخدم للمتغيرات التي تحتوي على مجموعتين (١، ٢)، وتم التوصل إلى النتائج الموضحة في الجداول الآتية:

الجدول (١٠) Group Statistics

	group	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
العائد على	بنك قطر	11	23.8857	21.77376	6.56503
حقوق الملكية	بنك البركة	11	26.8830	19.02558	5.73643

المصدر: مخرجات SPSS.22

نلاحظ من الجدول (١٠) السابق أن متوسط العائد على حقوق الملكية لبنك قطر الوطني (بنك تقليدي) بلغ ٢٣,٨٨٥٧ وهي نسبة مرتفعة تزيد عن نسبة الفائدة في السوق وتدل قيمة الانحراف المعياري على وجود تشتت، أما بالنسبة لبنك بركة الإسلامي فقد بلغ متوسط العائد على الأصول ٢٦,٨٨٣٠ وتدل قيمة الانحراف المعياري ١٩,٠٢٥٥٨ على وجود تشتت، وعليه يمكن القول أن نسبة العائد على حقوق الملكية في بنك قطر الوطني أدنى من نسبة العائد على الموجودات في بنك بركة الإسلامي

الجدول (١١) Independent Samples Test

	Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
			t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
	F	Sig.						Lower	Upper
بنك قطر العائد على	.150	.702	.344	20	.735	2.99732	8.71816	21.18308	15.18844
بنك حقوق الملكية البركة			.344	19.647	.735	2.99732	8.71816	21.20407	15.20943

المصدر: مخرجات SPSS.22

يتضح من الجدول (١١) أن احتمال الدلالة sig لاختبار فيشر هو أعلى من مستوى الدلالة ٠,٠٥ وعليه نرفض الفرضية التي تقول بعدم وجود تجانس في تباين المجتمعين، أما بالنسبة لاختبار t نلاحظ أن قيمة sig أعلى من مستوى الدلالة ٠,٠٥ وعليه نرفض الفرض الذي ينص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مؤشر العائد على حقوق الملكية حسب نوع المصرف

اختبار الفرضية الفرعية الرابعة: $H_{0.4}$: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين ربحية السهم حسب نوع المصرف (تقليدي بنك قطر الوطني، وإسلامي بنك البركة)
تم اختيار اختبار Independent –Sample T–test الذي يستخدم للمقارنة بين متوسطي مجتمعين ويستخدم للمتغيرات التي تحتوي على مجموعتين (١، ٢)، وتم التوصل إلى النتائج الموضحة في الجداول الآتية:

الجدول (١٢) Group Statistics

	group	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
ربحية السهم	بنك قطر	11	249.9774	437.89385	132.02996
	بنك البركة	11	146.0936	195.83103	59.04528

المصدر: مخرجات SPSS.22

يتضح من الجدول (١٢) السابق أن متوسط مؤشر العائد على السهم لبنك قطر الوطني بلغ ٢٤٩,٩٧٧٤ وهي نسبة مرتفعة جداً تزيد بكثير عن نسبة الفائدة في السوق وتدل قيمة الانحراف المعياري على وجود تشتت، أما بالنسبة لبنك بركة الإسلامي فقد بلغ متوسط العائد على الأصول ١٤٦,٠٩٣٦ وتدل قيمة الانحراف المعياري ١٩٥,٨٣١٠٣ على وجود تشتت، وعليه فإن ربحية السهم في بنك قطر الوطني أعلى من ربحية السهم في بنك بركة الإسلامي.

الجدول (١٣) Independent Samples Test

	Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
	F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
								Lower	Upper
بنك قطر ربحية البركة السهم	3.248	.087	.718	20	.481	103.88379	144.63145	197.81212	405.57971
			.718	13.846	.485	103.88379	144.63145	206.64357	414.41115

المصدر: مخرجات SPSS.22

يبين الجدول (١٣) السابق أن احتمال الدلالة sig لاختبار فيشر هو أكبر من مستوى الدلالة ٠,٠٥، وعليه نرفض الفرضية التي تقول بعدم وجود تجانس في تباين المجتمعين، أما بالنسبة لاختبار t نلاحظ أن قيمة sig أعلى من مستوى الدلالة ٠,٠٥، وعليه نرفض الفرض الذي ينص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مؤشر ربحية السهم حسب نوع المصرف

اختبار الفرضية الفرعية الخامسة $H_{0.5}$: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط مؤشر العائد على الودائع حسب نوع المصرف (تقليدي بنك قطر الوطني، وإسلامي بنك البركة)

تم اختيار اختبار Independent -Sample T-test الذي يستخدم للمقارنة بين متوسطي مجتمعين ويستخدم للمتغيرات التي تحتوي على مجموعتين (١، ٢)، وتم التوصل إلى النتائج الموضحة في الجداول الآتية:

الجدول (١٤) Group Statistics

	group	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
	بنك قطر الودائع /	11	24.0418	3.80324	1.14672
	بنك البركة الاصول	11	55.8298	13.75460	4.14717

المصدر: مخرجات SPSS.22

يتضح من الجدول (١٤) السابق أن متوسط مؤشر العائد على الودائع لبنك قطر الوطني (بنك تقليدي) بلغ ٢٤,٠٤١٨ وهي نسبة مرتفعة جداً تزيد بكثير عن نسبة الفائدة في السوق وتدل قيمة الانحراف المعياري على وجود تشتت، أما بالنسبة لبنك بركة الإسلامي فقد بلغ متوسط الودائع على الأصول ٥٥,٨٢٩٨ وتدل قيمة الانحراف المعياري ١٣,٧٥٤٦٠ على وجود تشتت، وعليه يمكن القول أن مؤشر الودائع على الأصول في بنك قطر الوطني أدنى من مؤشر الودائع على الأصول في بنك بركة الإسلامي

الجدول (١٥) Independent Samples Test

	Levene's Test for Equality of Variances	t-test for Equality of Means								
		F	Sig .	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
									Lower	Upper
بنك قطر / بنك البركة الودائع / الالصول	5.386	.031	7.388	20	.000	31.78806	4.30279	40.76352	22.81260	
			7.388	11.520	.000	31.78806	4.30279	41.20652	22.36961	

يبين الجدول (١٥) السابق أن احتمال الدلالة sig لا اختبار فيشر هو أقل من مستوى الدلالة ٠,٠٥، وعليه نقبل الفرضية التي تقول بعدم وجود تجانس في تباين المجتمعين، أما بالنسبة لاختبار t نلاحظ أن قيمة sig أقل من مستوى الدلالة ٠,٠٥، وعليه نقبل الفرض الذي ينص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مؤشر الودائع على الأصول حسب نوع المصرف

أولاً: النتائج:

١. متوسط نسبة السيولة السريعة لبنك قطر الوطني أعلى من متوسط نسبة السيولة السريعة لبنك البركة كما أن نسبة السيولة السريعة أقل ثباتاً واستقراراً حول المتوسط الحسابي في بنك البركة مما هو عليه في بنك قطر الإسلامي، وهذا يدل أن بنك قطر الوطني نجح في توظيف الأموال الناتجة عن زيادة الودائع في مجالات تعود عليه بالنفع، لكن من جهة أخرى فقد جزءاً من قدرته على تلبية الاحتياجات السريعة فيما يتعلق بالسحوبات المتوقعة للعملاء.

٢. متوسط العائد على الموجودات لدى بنك قطر الوطني أعلى من بنك البركة الذي حافظ نوعاً ما على استقرار في هذا العائد، وهذا يعني أن المصرف يحقق أرباحاً أكبر من الأصول التي يمتلكها، وهذا يعكس فعالية استخدام الموارد المتاحة لديه.

٣. بالنسبة للعائد على حقوق الملكية كانت المتوسطات متقاربة نسبياً لدى المصارف قيد الدراسة كما هو كلا المصرفين حقق معدلات متقاربة.

٤. عوائد الأسهم للبنكين أخذت بالارتفاع بمعدلات جيدة خلال الفترة (٢٠١١-٢٠١٦) إلا أنها شهدت انخفاضات حادة في العام ٢٠١٧ وقد يكون سبب الانخفاض الحرب في سورية وتداعياتها على الاقتصاد السوري والمنطقة بشكل عام.
 ٥. أن متوسط نسبة الودائع إلى الأصول لدى بنك البركة أعلى منها لدى بنك قطر الوطني، يمكن أن يشير هذا الفرق إلى أن اعتماد بنك البركة على التمويل الخارجي والديون لتمويل نشاطاته أعلى من بنك قطر الوطني.
 ٦. اختلاف بين أداء بنك قطر الوطني وبنك البركة الإسلامي من ناحية المحافظة على نسبة السيولة السريعة.
 ٧. أن نسبة العائد على الموجودات في بنك قطر الوطني أعلى من نسبة العائد على الموجودات في بنك البركة الإسلامي.
 ٨. ربحية السهم في بنك قطر الوطني أعلى من ربحية السهم في بنك البركة الإسلامي.
 ٩. مؤشر الودائع على الأصول في بنك قطر الوطني أدنى من مؤشر الودائع على الأصول في بنك البركة الإسلامي.
 ١٠. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط مؤشر السيولة السريعة حسب نوع المصرف (تقليدي، إسلامي)، وعليه يوجد اختلاف بين أداء بنك قطر الوطني وبنك البركة الإسلامي من ناحية المحافظة على نسبة السيولة السريعة.
 ١١. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مؤشر العائد على الأصول حسب نوع المصرف.
 ١٢. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مؤشر العائد على حقوق الملكية حسب نوع المصرف (تقليدي، إسلامي).
 ١٣. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مؤشر ربحية السهم حسب نوع المصرف.
 ١٤. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مؤشر الودائع على الأصول حسب نوع المصرف.
- ثانياً: التوصيات:**

١. ضرورة وجود مؤشرات قياسية عن الصناعة المصرفية التقليدية والإسلامية تكون أساساً مرجعياً لتقييم أداء هذه المصارف مع وجود تشريعات خاصة للعمل المصرفي الإسلامي تتناسب مع طبيعة عمل هذه المصارف.

٢. ضرورة قيام المصارف التقليدية والإسلامية بالتركيز على إيجاد نوع من التوازن بين السيولة والربحية، وعدم ترك أرصدة نقدية عاطلة تزيد عن المتطلبات الفعلية لتغطية مخاطر السيولة في المصارف، والعمل على الاستفادة من خلال استثمارها للحصول على أرباح إضافية ترفع من نسبة الربحية لدى هذه المصارف.
٣. ضرورة قيام المصرف المركزي بالحفاظ على استقرار سعر الصرف، وتعزيز الثقة بالعملة المحلية واستحداث أساليب جديدة تلبي متطلبات مرحلة إعادة الإعمار.

References in Arabic:

1. Shanati, Sami. Orzik, Elias.2020. "The extent of compatibility of banks 'financial performance evaluation models with Islamic banks – a reading of the CAMELS model." **Al-Bashaer Economic Journal**, Vol.6, Issue 1, PP40-62
2. Naeji, Hamza. Nattah, Abdul Latif.2022. **Evaluating the financial performance of Islamic banks and conventional banks**. Master's thesis in financial management, Algeria: Mohamed Boudiaf University.
3. Ibrahim, Tommy. Al Masoud, Rabei.2021. "Assessing the financial performance of Islamic banks using the indicators of return on assets and return on equity by application to Qatar Islamic Bank and Jordan Islamic Bank during the period 2008-2018." **Journal of Financial, Accounting and Administrative Studies**, Volume 8, No.2.
4. Al-Husseini, Falah. Al-Douri. 2000.**Bank management**. Wael Publishing House: Amman, PP13-14
5. Sheikh Al-Souq, Rima .2017. **The impact of capital adequacy on the profitability of private commercial banks in Syria**. Master's thesis in finance and banking, Syria: Hama University, P17.
6. Hassan, Samer .2019. **Comparing the financial performance of conventional and Islamic banks using financial analysis tools - an applied study on private banks in Syria**. Master's Thesis in Business Administration, Syria: Syrian Virtual University, P34.
7. Bouali, Dalila .2015. **Banking risk management between conventional banks and Islamic banks - a comparative study. Master's thesis in Finance and Risk Management**, Algeria: University of M'sila, P39
8. Al-Maghrabi, Abdel Hamid.2004. **Strategic Management in Islamic Banks**, 1st edition. Jeddah: Mansoura University, P75.
9. Khababa, Abdullah. **Banking Economics - Electronic Banks, Commercial Banks, and Monetary Policy**, Alexandria: University Youth Foundation, 2008,P146.

10. Muhammad, Youssef.1997.**Jurisprudence of Monetary Economics, Islamic Banking, The Crisis and the Way Out**, 3rd edition. Cairo: Universities Publishing House, P82.
11. Bouali, Dalila (2015). **Banking risk management between conventional banks and Islamic banks - a comparative study**. Master's thesis in Finance and Risk Management, Algeria: University of M'sila, P72.
12. Al-Rawi, Ali. And Abdullah, Hayyan. 2018.“Some Criteria for Evaluating Financial Performance in Banking Systems,” **Dinar Magazine**, Vol.1, Issue 12, p74
13. Ashour, Youssef Hussein. 2003. “**Prospects for the Palestinian Banking System**,” Al-Rantisi Press, Palestine, P87
14. Abdo, Aishoush. 2009. **Banking services in Islamic banks**. Research submitted for a master’s degree, Hajj Lakhdar University, Algeria, pp. 16-17.
15. Fahd, Nasr.2009. **The impact of economic policies on the performance of commercial banks**. Amman: Safaa Publishing and Distribution House, P27.
16. Abdel-Ghani, Daden.2006.“A Reading of Financial Performance and Value in Economic Institutions,”**Al-Baheth Magazine**, Vol.4, No.4,p4
17. Al-Tijani, Ilham. Shaoubi, Mahmoud.2015.“Assessing the financial performance of commercial banks - a case study of the National Bank of Algeria and the Algerian Popular Credit for the period (2005-2011), **Journal of Economic and Administrative Research**, Vol.9, Issue 1, p32.
18. Jabal, Aladdin.2006.**Computerized financial analysis**. Syria: Aleppo University Publications, P41.
19. Al-Lawzi, Suleiman. Zuilef, Mahdi.1997. **Bank management**. Amman: Dar Al-Fikr, P201.
20. Qatar National Bank (QNB):<https://www.qnb.com/>
21. Al Baraka Islamic Bank (BBSY):<https://www.albaraka.com.sy/>
22. Al-Momani, Munther Talal, and Al-Sarouji, Anan Fathi. “Comparing the performance of Islamic and conventional banks

- using financial ratios,” **Al-Manara Magazine**, Vol. 13, Issue 2, P120.
23. Al-Nasser, Banah Walid.2012.“**Evaluating the Financial Performance of Private Banks in Syria Using CAMEL Indicators.**” Research submitted for the Master’s Degree in Banking and Financial Sciences, Faculty of Economics, University of Aleppo, P12.
24. Al-Fatli, Qaiser Ali Obaid. 2014.“Using financial analysis to determine the factors affecting the profitability of commercial banks,” **Al-Qadisiyah Journal of Administrative and Economic Sciences**, Vol. 16, Issue 2, p. 208.
25. Al-Qassas, Khalil Muhammad.2010. “**Modern Trends in Financial Analysis and Preparing Estimated Budgets,**” Union of Arab Banks, Jordan,P157.
26. Damascus Stock Exchange:<http://dse.sy>